

بِجَنْدِ الْعُودِ ، وَكَانَ أَشَدَّ زُمْلَانِهِ حَمَاسَةً ، وَأَكْبَرَهُمْ
 سَفَامَةً ، وَأَحْرَصَهُمْ عَلَى إِيْذَاءِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ، وَ
 مُبَادَرَةٍ لَهُ ، حَتَّى يَنْتَهَى الْأَمْرُ سَرِيعًا ، وَيَتَخَلَّصَ مِنْ
 هَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْمُرْهَقَةِ .

٣- وَلَكِنْ شُبَّهَ لَهُمْ

وَهَكَذَا وَصَلَ التَّوَكُّبُ إِلَى بَابِ الْمَشْنَقِ ،
 فَتَقَدَّمَ شُرْطَةُ الْمَشْنَقِ ، وَتَسَلَّمُوا الْأَمْرَ مِنَ الشُّرْطَةِ
 الْمَدِينِيِّينَ ، وَرَأَوْا الشَّابَّ يُحْمِلُ الصَّبْلَ ، وَاخْتَلَطَ
 الْحَامِلُ بِالنَّابِلِ ، وَكَثُرَ الضَّجِيجُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ الشَّابِّ
 الْحَامِلِ لِلصَّبْلِ ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ هُوَ الْمَحْكُومُ
 عَلَيْهِ بِالصَّبْلِ ، وَهُوَ يَصِيحُ وَيُضِجُ ، وَيَعْلَنُ بِبَرَاءَتِهِ
 وَأَنَّهُ لَا شَأْنَ لَهُ بِالْحُكْمِ وَالصَّبْلِ ، وَإِنَّمَا كُفِّ حَمْلُ
 الْعُودِ سَخْرَةً وَظُلْمًا ، وَشُرْطَةُ الْمَشْنَقِ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى
 ذَلِكَ ، وَلَا يَفْهَمُونَ لِقَتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الرُّومِ وَالْيُونَانِ
 الْأُمَّةِ الْحَاكِمَةِ .

٣٢- تَنْفِذُ حُكْمِ

وَكُلُّ مُجْرِمٍ يَتَّصِلُ مِنْ جَزَائِهِ، وَكُلُّ مُجْرِمٍ لَهُ
صِتَاحٌ وَعَوِيلٌ، وَأَخْذُوهُ وَنَفِّذُوا فِيهِ الْحُكْمَ، وَالْيَهُودُ
وَاقِفُونَ عَلَى بُعْدٍ، وَالْدُنْيَا لَيْلٌ وَظِلَالٌ، وَهُمْ يَظُنُّونَ
كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ الْمَضْلُوبَ هُوَ الْمَسِيحُ^(١)!

٣٣- رَفْعُ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ

لَمَّا سَيِّدْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَقَدْ نَجَّاهُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنَ كَيْدِ الْيَهُودِ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ مُكْرَمًا مُطَهَّرًا مِّنْ
الَّذِينَ كَفَرُوا.

٣٤- الْقُرْآنُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْقُبَّةِ

وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَوْيَ تَحَدَّثُ عَنِ الْيَهُودِ:

(١) استندنا في تفاسيل هذه القصة، والملابس والأجولة التي أحاطت
بها، إلى الوثائق المسيحية التاريخية والقانونية التي ظهرت ودونت في العهد الأخير

وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ۖ وَ
 قَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ ۚ
 وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا
 اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۚ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ
 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٥٠ .

وَمُوفِي السَّمَاءِ كَمَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمُؤَوِّدِ
 الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ كَانَتْ وَلَادَتُهُ عَجَبًا ، وَحَيَاتُهُ
 عَجَبًا ، وَأَمْرُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَجَبٌ ، خَارِقٌ لِلْعَادَةِ ،
 مُثَبِّتٌ لِلْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْبُطْلَقَةِ .

٣٥- نَزُولُ عِيسَى عِنْدَ الْقِيَامَةِ

وَسَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حِينَ يُرِيدُهُ اللَّهُ ، وَيُقِيمُ
 الْحُجَّةَ عَلَى مَنْ فَرَّطُوا فِيهِ وَأَفْرَطُوا ، مِنَ الْيَهُودِ وَ
 النَّصَارَى ، وَيَنْصُرُ الْحَقَّ ، وَيَكْبِتُ أَهْلَ الْبَاطِلِ ، كَمَا
 أَخْبَرَ بِهِ نَبِيِّنَا ﷺ وَوَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ

وَالْأَحَادِيثُ الْمُتَوَاتِرَةُ ، وَاعْتَقَدَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ عَصْرِ ،
وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ :

«وَأِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ
مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» .

٣٦- بِشَارَتُهُ بِبَغْتِهِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ ﷺ

وَلَمْ يُكْمِلْ سَيِّدُنَا الْمَسِيحُ مُهِمَّتَهُ فِي الدَّعْوَةِ
لِشِدَّةِ مُحَارَبَةِ الْيَهُودِ وَكَيْدِهِمْ لَهُ ، وَضَعْفِهِ وَقَلَّةِ أَنْصَارِهِ
قُدُّوعِ النَّاسِ ، وَامْتِثَالِ أَمْرَرْتِهِ ، وَبَشَرِ النَّاسِ بِرَسُولِهِ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ ، يُكْمِلُ مَا بَدَأَهُ ، وَيُعِثُّ مَا خَصَّصَهُ ،
وَبِهِ تَتِمُّ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَتَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ :
«وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَلْنِي إِسْرَآئِيلُ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ ،
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» .

٣٧- مِنَ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ إِلَى عَقِيْقَةِ غَايَةِ

وَمِنْ غَرَائِبِ تَارِيخِ الْأَدْيَانِ ، وَمِمَّا تَذَمُّعُهُ

الْعِيُونُ، وَتَذُوبُ لَهُ الْقُلُوبُ، أَنَّهُ تَحَوَّلَتْ دَعْوَةُ الْمَسِيحِ إِلَى
 التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ وَالذِّينِ السَّهْلِ السَّائِغِ الْبَعِيدِ عَنْ كُلِّ غُمُوضٍ
 وَتَعْقِيدٍ، وَتَحْرِيفٍ وَتَأْوِيلٍ بَعِيدٍ، الدَّعْوَةُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ
 وَحْدَهُ، وَالسُّؤَالِ مِنْهُ، وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِ، وَحُبِّهِ الْخَالِصِ،
 إِلَى عَقِيدَةٍ عَامِضَةٍ، وَفَلَسَفَةٍ مُعَقَّدَةٍ، فَغَلَا فِيهِ اتِّبَاعُهُ
 وَأَطْرَفُوهُ إِطْرَاءً خَرَجَ بِهِ مِنْ حُدُودِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى حُدُودِ
 الْأُلُوهِيَّةِ؛ فَقَالُوا: «الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ». وَقَالُوا: «اتَّخَذَ
 اللَّهُ وَلَدًا». وَقَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ».
 وَجَعَلُوا مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ،
 أُسْرَةً مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْضَاءٍ، كُلُّهُمْ إِلَهٌ؛ فَقَالُوا:
 الرَّبُّ وَالْإِبْنُ وَرُوحُ الْقُدُسِ، وَاعْتَقَدُوا فِي مَرْيَمَ أُمِّ
 الْمَسِيحِ، وَغَامَلُوهَا بِمَا يَبْلُغُ بِهَا إِلَى دَرَجَةِ التَّقْدِيسِ
 وَالْعِبَادَةِ؛ فَقَالُوا: أُمُّ اللَّهِ. وَشَاعَتْ لَهَا تَمَاثِيلُ وَصُورُ
 فِي الْكَنَائِسِ، يَخْضَعُ لَهَا النَّصَارَى بِاللُّجُوءِ وَالِدُّعَاءِ،
 وَالتَّذَرُّ وَالْإِنْجِنَاءِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُنْجِرًا
 اعْتَقَدُوهُ، مُسْتَنْبِشًا مَا فَعَلُوهُ:

« مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ ۖ قَدْ خَلَتْ
 مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَنِ الطَّعَامَ ۚ
 انْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّي يُؤْفَكُونَ ۝ قُلْ
 أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفِلُكُمْ لَكُمْ خَيْرًا وَلَا نَفْعًا
 وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ » .

٣٨- عِيسَى يَدْعُو إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ

وَقَدْ دَعَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ
 وَحْدَهُ ؛ فَجَاءَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْإِنْجِيلِ : « مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ
 إِلَهِنَاكَ تَسْجُدُ ، وَلَهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ ، (متى ١٠: ٤) وَقَوْلُهُ :
 « مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلَهِنَاكَ تَسْجُدُ ، وَلَهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ ، (لوقا ١١: ٢٠)
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
 وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا
 كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ۝ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْمَلَائِكَةِ

وَالَّذِينَ أَنْبَأَهُ آيَا مُرْكُم بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ٥٠

٣٩- الْقُرْآنُ يُصَرِّحُ بِدَعْوَةِ عِيسَى

وَقَدْ نَقَلَ الْقُرْآنُ - وَهُوَ الْكِتَابُ النَّصِيقُ
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْمُهَيَّمِ عَلَيْهِ - مِنْ إِعْلَانِ سَيِّدِنَا
عِيسَى بِالتَّوْحِيدِ الْخَالِصِ وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهِ ، فِي أُسْلُوبٍ
صَرِيحٍ وَاضِحٍ لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ :

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ ، وَقَالَ الْمَسِيحُ : يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَعْبُدُوا
اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ، إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ٥١ .

٤٠- مَنَزِلَةُ التَّوْحِيدِ فِي دَعْوَتِهِ

وَقَالَ فِي أُسْلُوبٍ جَمِيلٍ يَلِغُ يَتَذَوَّقُهُ كُلُّ
مَنْ عَرَفَ مَنَزِلَةَ التَّوْحِيدِ وَسَنِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ،

وَمَا طِيعُوا عَلَيْهِ مِنْ مَّغْفِرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْخُضُوعِ لَهُ ،
وَالرَّهْبَةِ مِنْهُ :

وَلَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ
وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْخَافِرُونَ ، وَمَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

٤١ - مَشْهَدٌ رَائِعٌ مِنْ مَشَاهِدِ الْقِيَامَةِ

وَقَدْ حَمَرَ الْقُرْآنُ فِي بَلَاغَتِهِ وَإِعْجَازِهِ ،
مَشْهَدًا مِّنْ مَّشَاهِدِ الْقِيَامَةِ الرَّائِعَةِ ، يَتَبَرَّأُ فِيهِ
سَيِّدُنَا عِيسَى عَمَّا تَقَوْلُهُ النَّاسُ فِيهِ ، وَعَامِلُوهُ بِهِ ،
وَيُوضِحُ دَعْوَتَهُ فِي قُوَّةٍ وَصِدْقٍ ، وَيُذَكِّرُ فِي هَذِهِ
الْقَضِيَّةِ الْفُلَاةِ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْمَسْئُولُونَ

وَوَحَدَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ ، اقْرَأُوا الْقُرْآنَ ، وَاسْتَشْعِرُوا
جَلَالَ الْمَوْقِفِ وَرَوْعَةَ الْمَشْهَدِ :

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ : يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ
لِلنَّاسِ : اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ء قَالَ :
سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ء إِنْ
كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ء تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ
مَا فِي نَفْسِكَ ء إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ؕ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أُمَرْتُنِي بِهِ : أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ؕ وَكُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ ؕ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ
الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ء وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ؕ إِنْ
تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ ؕ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ؕ قَالَ اللَّهُ : هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ
صِدْقُهُمْ ؕ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ؕ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ؕ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ؕ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ؕ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؕ

٤٢ - من عَقِيدَةِ غَامِضَةٍ إِلَى وَثْنِيَّةٍ سَافِرَةٍ

وَانْتَقَلَ دُعَاةُ الْمَسِيحِيَّةِ إِلَى أَوْرَشَا بِدَافِعٍ مِّنْ
عِنْدِهِمْ (١) وَقَدْ شَاعَتْ فِيهَا الْوُثْنِيَّةُ السَّافِرَةُ مِنْ زَمَانٍ،
وَعَاصَتْ فِيهَا إِلَى الْأَذْقَانِ ، فَكَانَ الْيُونَانُ وَثْنِيَّينَ ، وَقَدْ
تَصَوَّرُوا صِفَاتِ اللَّهِ فِي شَكْلِ آلِهَةٍ شَتَّى ، نَحَتُوا لَهَا تَمَاثِيلَ ،
وَبَنَوْا لَهَا مَعَابِدَ وَمِيَاكِلَ ؛ فَلِلرَّزْقِ إِلَهٌ ، وَلِلرَّحْمَةِ إِلَهٌ ،
وَالْقَهْرِ إِلَهٌ ، وَكَانَتِ الرُّومِيَّةُ عَرِيقَةً فِي الْوُثْنِيَّةِ وَالْمَسْكُ
بِالْخُرَافَاتِ ، وَقَدْ امْتَزَجَتِ الْوُثْنِيَّةُ بِلُحْمِهَا وَدَمِهَا ،
وَجَوَرَتْ مِنْهَا مَجْرَى الرُّوحِ وَالدَّمِ ، وَكَانَ الرُّومَانُ يَبْدُونَ
آلِهَةً شَتَّى ، فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ النَّصْرَانِيَّةُ ، وَتَنَصَّرَ
قِسْطِنْطِينُ الْكَبِيرُ سَنَةَ ٣١٦ م ، وَاخْتَضَنَ الدِّينَ الْجَدِيدَ
وَتَبَنَاهُ وَجَعَلَهُ دِينَ الدَّوْلَةِ الرَّسْمِيِّ ، بَدَأَتِ النَّصْرَانِيَّةُ
تَأْخُذُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ مِنَ الْعَقَائِدِ الْوُثْنِيَّةِ وَالتَّقَالِيدِ
الرُّومِيَّةِ وَالْفَلَسَفَةِ الْيُونَانِيَّةِ ، وَتَدْنُو إِلَيْهَا رَوِيدًا رَوِيدًا ،

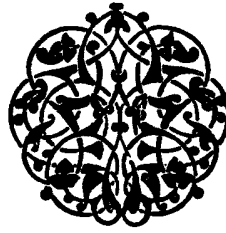
(١) لَأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَأْتِهِمْ بِذَلِكَ ؛ فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّهُ أُرْسِلَ لِحُرَافِ إِسْرَائِيلَ الْعِبَالَةِ .

وَمَهَارَتْ تَفْقِدُ أَهَالَتَهَا النَّبَوِيَّةَ ، وَبَسَاطَتَهَا الشَّرْقِيَّةَ ،
وَحِمَاسَتَهَا التَّوْحِيدِيَّةَ ، وَدَخَلَ فِيهَا بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ
فَطَعَنُوهَا بِعَقَائِدِهِمُ الْقَدِيمَةِ وَذَوَقِهِمُ الْوُثْقَى ، وَنَشَأَ
مِنْ ذَلِكَ دِينٌ جَدِيدٌ ، تَتَجَلَّى فِيهَا النَّصْرَانِيَّةُ وَالْوُثْنِيَّةُ
سَوَاءً بِسَوَاءٍ .

وَكَذَلِكَ سَارَتْ النَّصْرَانِيَّةُ الزَّاجِفَةُ الْفَاتِحَةُ
عَلَى ذَرْبٍ غَيْرِ الدَّرْبِ الَّذِي سَلَكَ الْمَسِيحُ بِهَا عَلَيْهِ ،
وَدَعَا إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ كَسَالِكُ طَرِيقٍ يَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ
- عَنْ قَصْدٍ أَوْ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ - فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ - ،
فَيُؤَاجِلُ سَبْرَهُ عَلَى طَرِيقٍ لَا يَلْتَفِي بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِ
إِلَى الْأَخِيرِ

وَلِهَذِهِ الْحِكْمَةِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ
قَرَأَ تَارِيخَ هَذِهِ الدِّيَانَةِ ، وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالضَّلَالِ حِينَ
وَصَفَ الْيَهُودَ بِالْمَنْضُوبَةِ ، فَقَالَ عَلَى لِسَانِ الْمُسْلِمِينَ:
«إِمْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝ غَيْرِ الْمَنْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝»

وَكَلَّتْ فِي ذَلِكَ مَأْسَاءً لَأُورُبَّاءَ ، وَمَأْسَاءً لِلْإِنْسَانِيَةِ
الَّتِي قَادَتْهَا أُورُبَّاءَ زَمَنًا طَوِيلًا ، وَلَا تَزَالُ مُسَيِّطِرَةً عَلَيْهَا
وَمُتَحَكِّمَةً فِيهَا . «وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» .



فهرس الامراض

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	
التنبیه	
قصه سيدنا شعيب عليه السلام	
(١) نظرة على القصص السابقة	١
(٢) قصة جبراع بين الحق والباطل	٢
(٣) والى مدين أخاهم شعيبا	٣
(٤) دعوة شعيب عليه السلام	٤
(٥) أب رحيم ومعلم حكيم	٥
(٦) جواب قومه	٦
(٧) شعيب يشرح دعوته	٧
(٨) ما نفقه كثيرا مما تقول	٨
(٩) شعيب يتعجب من قومه	٩

الموضوع	رقم الصفحة
(١٠) السهم الأخير	٨
(١١) حجة قاطعة	٨
(١٢) بل قالوا مثلما قال الأولون	٩
(١٣) بلغ الرسالة وأدى الأمانة	٨
قصته سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام	
(١) القرآن يتحدث عن آلاء الله	١١
(٢) نعمة الله على داود	١٢
(٣) شكره على هذه النعمة	١٣
(٤) نعمة الله على سليمان	٨
(٥) فقه دقيق وعلم عميق	١٤
(٦) سليمان يعرف لغة الطير والحيوان	١٥
(٧) قصة هدم سد	١٦
(٨) سليمان يدعو ملكة سبأ إلى دينه	١٧
(٩) الملكة تستشير أركان دولتها	١٨
(١٠) هدية مساومة	١٩

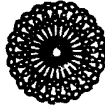
الموضوع	رقم الصفحة
(١١) الملكة تاتي خاضعة	١٩
(١٢) قصير عظيم من زجاج	٢٠
(١٣) وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين	٢١
(١٤) القرآن يحكي قصة سليمان	٢٢
(١٥) وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا	٢٥
قصة سيدنا أيوب وسيدنا يونس عليهما السلام	
(١) قصة أيوب نمط آخر من القصص	٢٦
(٢) صبر أيوب	٢٧
(٣) محنة ومنحة	٢٨
(٤) قصة يونس وحكمتها	٢٨
(٥) يونس بين قومه	٢٩
(٦) يونس في بطن الحوت	٣٠
(٧) واستجاب الله دعاه	٣١
قصة سيدنا زكريا عليه السلام	
(١) دعاء زكريا الولد صالح	٣٢

الموضوع	رقم الصفحة
(٢) نذر امرأة عمران	٣٣
(٣) قالت رب إني وضعتها أنثى =
(٤) عناية الله بالفتاة الصالحة	٣٤
(٥) إلهام آمن الرب الرحيم	٣٥
(٦) بشارة ولد	٣٦
(٧) آيات الله وقدرته	٣٧
(٨) يحيى يضطلع بأعباء الدعوة =
قصة سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام	
(١) قصة خارقة للعادة	٣٩
(٢) أمر كله عجب	٤٠
(٣) خضوع اليهود للأسباب الظاهرة =
(٤) استخفاف وتمرد	٤٢
(٥) نعمة الله على بني إسرائيل	٤٣
(٦) نكران للجميل =
(٧) زهو ودلال	٤٤

الموضوع	رقم الصفحة
(٨) ولادة المسيح تتحدى للحسوس المعروف	٤٤
(٩) معجزات المسيح	٤٥
(١٠) دعوته إلى الدين وتكذيبه اليهود	٤٦
(١١) اليهود ينصبون له الحطب	٤٧
(١٢) قصة عيسى في القرآن	٤٨
(١٣) سيرته ودعوته في القرآن	٤٩
(١٤) صراع قديم	٥٠
(١٥) إيمان عامة الناس وفقرائهم	٥١
(١٦) نحن أنصار الله	٥٢
(١٧) سياحته ودعوته	٥٣
(١٨) الحواريون يطلبون مائدة السماء	٥٤
(١٩) سوء أدب	٥٥
(٢٠) تحذير قومه من سوء العاقبة	٥٦
(٢١) إلحاح وإصرار	٥٧
(٢٢) القرآن يحكي القصة	٥٨

الموضوع	رقم الصفحة
(٢٣) اليهود يحاولون التخلص من سيدنا عيسى	٥٥
(٢٤) أسلوب الناقمين والسياسيين
(٢٥) مكرودهاء
(٢٦) مشكلة
(٢٧) سيدنا المسيح في الحكمة
(٢٨) القانون الجنائي في ذلك العصر
(٢٩) عيسى يتحمل الأذى
(٣٠) تدبير إلهي
(٣١) ولكن شبه لهم
(٣٢) تنفيذ حكم
(٣٣) رفع عيسى إلى السماء
(٣٤) القرآن يتحدث عن القصة
(٣٥) نزول عيسى عند القيامة
(٣٦) بشارته ببعثة سيدنا محمد ^{عليه} صلى الله عليه وسلم
(٣٧) من التوحيد الخالص إلى عقيدة غامضة

الموضوع	رقم الصفحة
(٣٨) عيسى يدعو إلى عبادة الله وحده	٦٤
(٣٩) القرآن يصريح بدعوة عيسى	٦٥
(٤٠) من نزلة التوحيد في دعوته
(٤١) مشهود رائع من مشاهير القيامة	٦٦
(٤٢) من عقيدة غامضة إلى وثنية سافرة	٦٨
فهرس للمواضيع	٧١



عربی زبان و ادب کی تحصیل کیلئے ندرۃ العلماء لکھنؤ کا مکمل و مزید ترین نص

۱۔	قصص النبیین	اول (عربی)	مولانا سید ابوالحسن ندوی
۲۔	" "	ثانی (")	" " "
۳۔	" "	ثالث (")	" " "
۴۔	" "	رابع (")	" " "
۵۔	" "	خامس (")	" " "
۶۔	القرآۃ الراشدہ	اول (عربی)	مولانا سید ابوالحسن ندوی
۷۔	" "	ثانی (")	" " "
۸۔	" "	ثالث (")	" " "
۹۔	مختارات من ادب العرب	اول (")	" " "
۱۰۔	" "	ثانی (")	" " "
۱۱۔	منشورات من ادب العرب	(")	مولانا محمد رابع ندوی
۱۲۔	تہذیب النجوم		مولانا محمد مصطفیٰ ندوی
۱۳۔	تمرین الصرف		مولانا معین الدین ندوی
۱۴۔	معالم الانشاء	اول	مولانا عبدالمجید ندوی
۱۵۔	" "	دوم	" " "
۱۶۔	" "	سوم	مولانا محمد رابع ندوی
۱۷۔	علم التصریف		مولانا سعید الرحمن اعظمی ندوی
۱۸۔	تفہیم المنطق		مولانا ڈاکٹر عبدالحق عباس ندوی
۱۹۔	عربی کے دس سبق		مولانا عبد السلام قدوسی ندوی

ناشر، فضل دی ندوی

مجلس نشریات اسلام

۱۔ کے۔ ۳۔ ناظم آباد منشن، ناظم آباد کراچی، فون ۶۲۱۸۱۶